صوته من اول حافة اللسان الي اخرها حتي اتصل بمخرج اللام ولذلك
ادغمت فيه اللام نحو الضالين وقد جمع السخاوي رحمه الله صفات
قوة التفخيم في قوله والضاد عال مستطيل مطبق جهر يكل لديه كل لسان
حاشا لسان بالفصاحة قيم درب لاحكام الحروف معاند
ويشارك الظا الضاد في الاستعلا والجهر والاطباق والتفخيم ولم
يشاركه في المخرج ولمشاركته له في هذه الصفات اشتد شبهه به وعسر
التفرقة بينهما واحتيج الي التامل والي اشتراكهما في اكثر الصفات اشار
الناظم رحمه الله في قصيد له اشار الناظم في قصيد له في التجويد تسمي حدود
الاتقان والضاد واطي الظاء في اوصافه لاقربه فتعسر اللفظان
وانا روعي ماذكرناه من مخرجه وصفاته حصل به المراد
ولا تكسوه لاما وطا وجوزه لعاجز حال الضعف وجه مبعد
لما كان الضاد قد استطال في مخرجه حتي اتصل بمخرج اللام شابه لفظ
لفظ اللام المفخمة فربما اخرجه كثير من الناس لاما مفخمة والي ذلك
اشار السخاوي بقوله كم رامه قوم فما ابدوا سوي لام مفخمة بلا عرفان
وقد تقدم بيان اشتباهه بالظاء فلذلك قال ولا تكسه لاما وطا وقوله
وجوزه الخ مذهب مالك رحمه الله ان من لا يميز بين الظاء والضاد لا
تصح صلاته وامامته فان امكنه ان يتعلم التمييز بينهما فالظاهر انه
غير معذور ومشهور مذهب الشافعي انه لو ابدل ظا بضاد لم تصح
وفيه وجه بالصحة
وضاعف لمد الها وللساكنين بل لعارضه اقصر فوسط ومدد
الهاوي هو الالف سمي بذلك لانه اتسع مخرجه لهواء الصوت اشد
من اتساع غيره ومعني ضاعف اي زد عليه مثله فيصير المد مقدار
الفين لجميع القراء وهو دون ما يمد للهمز فان اطول مراتب المد للهمز
مقدار ثلاث الفات والي هذا اشار السخاوي بقوله
والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان
والمد للساكنين في نحو ولا الضالين لازم ويسمي مد الحجز وقوله بل
هو حرف اضراب وليس معني الاضراب هنا ابطال ما تقدم وانما المراد

به

به الاعلام بانها عرض وابتداء اخر وقوله لعارضه يعني السكون العارض
للوقف كسكون النون في الضالين والميم في الرحيم ونحو ذلك فيجوز في حرف
المد الواقع قبل ما سكن للوقف ثلاثة اوجه المد والقصر والتوسط وذلك
مقرر في كتب القراءات فنكتفي بالاشارة اليه
وللالفات رققا وتوسطن في الحركات واحذر المط تسعد
امر بترقيق الالفات التي في الفاتحة كالالف في اسم الله وفي الرحمن وفي
العالمين وكذا حكم الالفات في غير الفاتحة فان الالف لا حظ لها في التفخيم
وقوله وتوسطن في الحركات يعني انك تاتي بها محققة لا مختلسة ولا مشبعة
جدا فانها اذا اشبعت نشا من اشباع الفتحة الف ومن اشباع الضمة واو
ومن اشباع الكسرة يا ولذلك قال واحذر المط وخير الامور اوسطها
وروي عن عبد الله بن صالح قال قرا اخ لي اكبر مني على حمزة فجعل يمد فقال
له حمزة لا تفعل اما علمت ان ما فوق الجعودة قطط وما كان فوق البياض
فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة ويقال اسعده الله فسعد وقد
يقال سعده ايضا والاشهر اسعده
وفي همزات الوصل والقطع حافظا على حكم اثبات وحذف مجود
همزة القطع هي كل همزة تثبت وصلا وابتدا كهمزة اياك وهمزة انعمت
وهمزة الوصل هي كل همزة تثبت ابتدا وتسقط وصلا كهمزات بسم
الله الرحمن الرحيم وما سوي همزة اياك وهمزة انعمت من همزات الفاتحة
فهمزة وصل كهمزة اهدنا واعلم ان كل همزة افتتح بها فعل ماض زايد
علي اربعة احرف او الامر منه او مصدره او الامر من فعل ثلاثي يسكن
ثاني مضارعه فهي همزة وصل والهمزة المصاحبة للام التعريف همزة
وصل والهمزة اول الاسما العشرة همزة وصل وما سوي ذلك فهمزته
همزة قطع فهذا ضابط الهمزتين وبسطه في كتب العربية وقوله على
حكم اثبات وحذف الاثبات لهمزة القطع والحذف لهمزة الوصل فهو من اللف
والنشر ويجزي بوجه من وجوه خلافها تواتر نقلا فالاطلاق قيد
اي يجزي قراءة وجه من وجوه خلاف الفاتحة بشرط ان يتواتر نقله
كملك ومالك ولا تجزي القراءة بالشاذ وقوله فالاطلاق قيد يعني والله اعلم

Copyright © King Saud University